# الوطن تفتح ملف الأهواز وتلتقي الأهوازيين بالكويت وقياداتهم في المهجر

تتواجد بالكويت جالية احوازية تقدر بالآلاف وتسعى «الوطن» عبر هذا الملف الى تسليط الضوء على تلك الجالية وبيان مطالبها بغض النظر عن مدى شرعيتها وواقعيتها.

ويمثل اقليم الاهواز الذي ضم الى ايران عام 1925 في عهد الشاه رضا بهلوي موردا غنيا للنفط حيث انه يمد ايران بنحو 90% من انتاجها النفطي.

وتتراوح مطالب الاهوازيين ما بين الاستقلال التام أو حق تقرير المصير مذكرين انهم حافظوا على عروبتهم منذ 1897 حيث كان يحكم الاقليم في ذلك الوقت الشيخ خزعل ويطلق على هذا الاقليم «الاحواز، الاهواز، عربستان، خوزستان».

ويبقى هذا الاقليم الذي تبلغ مساحته 375 الف كيلومتر مربع مادة خصبة للاعلاميين على الرغم من القيود التي تفرضها ايران على ما يحدث هناك.

وكشفت القيادات الاهوازية لـ«الوطن» ما يتعرض له الأهوازيون من تمييز يمنعهم من لبس اللباس العربي أو التسمي بأسماء عربية أو حتى التحدث بلغة عربية.

وعلى الرغم من ان الاحوازيين لم يعولوا كثيرا على مساعدات العرب عبر لقائهم مع «الوطن» الا انهم اعربوا عن املهم ألا تنسى الدول العربية قضيتهم.

## الأهوازيون في الكويت يتحدثون لـ الوطن:

# نحن امتداد للخليج ولا يوجد أهوازي ليس لديه البشت العربي

كتب أحمد زكريا:

أعرب عدد من الأهوازيين عن امتنانهم للكويت مشيرين إلى أن عددا كبيرا من الأهوازيين يوجدون بالكويت دون الشعور بالرغبة أو أية صعوبات تذكر.

وشدد الأهوازيون على أن إيران لديها مصلحة في عدم حل القضية الفلسطينية حتى لا يهتم العرب بالقضية الاهوازية مشيرين الى أنه لا يوجد اهوازي واحد ليس لديه البشت العربي اعتزازاً بعروبته.

وألمح الأهوازيون الى أن ايران تفرض عقوبات بالسجن والغرامة على من يرتدي الشماغ الأحمر معربين عن رفضهم الاندماج في المجتمع الإيراني، وذهبوا الى تسمية وثيقة الجنسية الإيرانية بـ «السجن» وفي ما يلي نص اللقاءات مع بعض الاهوازيين بالكويت:

**لم نترك الأهواز إلا بسبب معاناة الفقر والاضطهاد السياسي**

**إيران تعاقب من يلبس الشماغ الأحمر بالحبس والغرامة**

## النفط تحت أقدامنا ولا نستفيد منه شيئاً

أبو محمد الأهوازي الذي يدرس إدارة أعمال بالكويت أوضح أن قضية الاهواز خصوصا لمن يعيش بالكويت مازالت حية معتبرا الكويت الحاضن الاول للجالية الاهوازية وأردف قائلاً: «القضية الاهوازية في دمنا وما ضاع حق وراءه مطالب».

وحول رغبته في العودة للاهواز بين أبو محمد أنه يشتاق لها في كل ثانية غير ان الظروف تمنعه من الزيارات المتكررة فقد كانت آخر زيارة له قبل خمس سنوات.

وأبدى أبو محمد اسفه كون القضية الاهوازية تفتقر التسليط الإعلامي قائلاً: «نادراً ما نجد من يكتب عن الاهواز ولذلك نحاول ان نلقن أولادنا كيفية الحفاظ على القضية الاهوازية».

وتابع أبو محمد «الأهوازيون الذين تركوا الاهواز لم يتركوها إلا لانهم يعانون الفقر والاضطهاد السياسي ومنهم من خرج للدراسة. الشعب الاهوازي محروم من ثرواته على الرغم من ان منطقة الاهواز غنية بالنفط.. النفط تحت اقدامنا ولا نستفيد منه بشيء».

وفي ما يتعلق بالمخاوف الامنية بين أبومحمد أن الاهوازيين يعانون المخاوف الامنية شارحاً «نحن أمام دولة تمتلك الامكانيات والقوة العسكرية والمادية ولهذا السبب لا يجد الشعب الاهوازي صوتا يعبر من خلاله عن مطالبه فحتى القنوات الفضائية ممنوعة من تصوير ما يحدث لذلك الشعب».

وحول إجراءات خروج الاهوازيين من الاهواز الى الدول المجاورة اوضح أبومحمد «قبل ثلاثين عاما كان الخروج بشكل غير رسمي ولكن الان الخروج يتم بشكل رسمي، السياسة الإيرانية تتمنى خروج الاهوازيين من المنطقة لأن هناك عملية تفريس للمنطقة ولعب بالتركيبة السكانية بها. هناك ما يقارب 2 مليون فارسي استوطنوا الاهواز».

وتحدث أبو محمد عن تدني مستوى اللغة العربية في الاهواز عازياً تلك الظاهرة الى منع الحكومة الإيرانية انشاء مدارس عربية أو التحدث باللغة العربية.. هذا الامر عائق كبير جعل الشعب الاهوازي يجد صعوبة في الحفاظ على اللغة العربية، ورغم ذلك مازلنا محتفظين بـ 90% من العادات العربية رغم الاضطهاد وتفريس المنطقة.

وفي سياق حديثه عن المصاعب التي تواجه الاهوازيين قال أبو محمد «الاسماء العربية ممنوعة علينا لان السفارة الإيرانية في الكويت تعطينا قائمة ليس من حقنا ان نختار أي اسم خارجها.. مأساة أن تكون انسانا عربيا وتدخل سفارة غير عربية».

وحول امكانية استمرار الاهوازيين في المطالبة بما يرون انها حقوقهم أوضح ابو محمد «الإنسان العربي دائما ما يتمسك بهويته ونحن ابناء قبائل عربية وكلنا من عشائر عربية».

وابدى ابومحمد تفاؤله تجاه مستقبل القضية الاهوازية مؤكداً أن الاهوازيين ينتظرون التطورات السياسية في الفترة المقبلة.

من جانبه بين ابويعقوب الاهوازي الذي يعمل «ميكانيكي» أنه مازال يتذكر فترة طفولته في الاهواز.

وبين أبويعقوب البالغ من العمر 45 سنة قضى منها 32 سنة في الكويت انه لولا حبه للكويت لم صبر على فراق الاهواز حيث ان ابواه وإخوانه يوجدون هناك، وتابع أبو يعقوب «أشعر يومياً بألم لما يحدث للاهوازيين وخاصة أن الاوضاع تسوء يوما بعد يوم والتهميش والقمع يتصاعدان يوما بعد يوم».

وفيما يتعلق بمدى ارتباط الاجيال الحديثة من الاهوازيين بقضيتهم أوضح ابو يعقوب ان القضية الاهوازية مازالت حية في قلوب هذه الاجيال مشيرا الى وجود استفزازات ايرانية للطلاب الاهوازيين الذين يتعلمون في المدارس الإيرانية.

ودلل أبويعقوب على تلك الاستفزازات بإجبار الطلاب الاهوازيين على التحدث باللغة الفارسية.

وأضاف: «عندما اذهب الى المدرسة الإيرانية فعلي أن اتحدث باللغة الفارسية، معظم الأهوازيين من أصحاب الدخول المنخفضة ولذلك تجد انهم مجبرون على الحاق ابنائهم بالمدرسة الإيرانية منخفضة التكاليف عندما يحاول أحد الاهوازيين دخول أي دائرة حكومية إيرانية لابسا الزي العربي فإنه يتم منعه على الفور.

وشدد أبويعقوب على أن هناك عقوبات بالحبس والغرامة على من يرتدي الشماغ الاحمر في الاهواز غير أنه نفى أن تكون الدولة العربية قد أهملت القضية الاهوازية.

وتابع أبويعقوب قائلاً مشاكل الدول العربية اكبر من حجمها، وايران غير جادة في المساعدة في حل القضية الفلسطينية حتى لا يتفرغ للقضية الاهوازية.

أبو يعقوب الاهوازي الذي يعمل «ميكانيكي» ابدى استغرابه من ان الزبائن الإيرانيين يرفضون التعامل معه لمجرد كونه اهوازي واضاف قائلاً: لدي جار إيراني حداد يرفض تماما أن يتعامل معي حيث انه يتعامل مع إيرانيين آخرين».

وأبدى ابويعقوب شكوى من بعض رجال الدين الذين وصفهم بالعنصرية قائلاً: عندما نعرض عليهم قضيتنا فإنهم يتجاهلونها لأننا عرب.. غريب أن يكون رجل الدين عنصريا.

● صورة تاريخية للشيخ خزعل الكعبي آمير عربستان

## اللجنة الإعلامية بحزب التضامن الديموقراطي الأهوازي:

## العرب غير قادرين على تقديم المساعدة للأهوازيين

اعتبر عضو اللجنة الاعلامية بحزب التضامن الديموقراطي الاهوازي ابومحمد الكعبي ان تأسيس الحزب عام 2003 كان ضرورة بعد سيطرة الطابع العائلي والاسري على معظم الحركات والتجمعات الاهوازية التي كانت تعتمد في تكويناتها على الاقارب والمعارف.

وشدد الكعبي على انه لا يجب على الاهوازيين المطالبة بما لا يستطيعون تحقيقه مشيرا الى أهمية التواصل مع جميع الاقليات الاخرى في ايران كالبلوش والتركمان والاكراد.

وبيّن الكعبي ان من حق الشعب الاهوازي ان تكون له الحرية في اختيار ما يريد ملمحا الى امكانية تنظيم استفتاء لتحديد ذلك.

وأوضح الكعبي ان هناك طبقة كبيرة مثقفة داخل الاهواز تستطيع ادارتها اذا كانت تلك رغبة الاهوازيين.

وفيما يتعلق بالنفط الموجود بالاهواز بيّن الكعبي ان كل الثروة الموجودة بالاراضي الاهوازية يجب أن تكون للاهوازيين.

وتابع الكعبي «حزبنا يؤمن بالعملية السلمية في المطالبة بالحقوق الاهوازية.. لقد كنا الحزب الاهوازي الوحيد الذي استطاع التحدث أمام لجان الأمم المتحدة واعترفت بنا منظمة الشعوب غير الممثلة بالأمم المتحدة، اننا ممثلو الشعب الاهوازي، وسجلنا ان الاهواز تم ضمها قسريا إلى ايران، ولذلك من حق الشعب العربي الاهوازي ان يحدد مصيره».

وأبدى الكعبي اسفه لمعاناة الاهوازيين ضاربا المثل بالوظائف المتدنية التي يشغلها الاهوازيون نظرا لعدم حصولهم على قسط كاف من التعليم.

والمح الكعبي إلى ان الاهوازيين الذين حافظوا على هويتهم سينجحون في تحقيق اهدافهم في نهاية المطاف.

وبلهجة واقعية اقر الكعبي ان العرب غير قادرين على تقديم المساعدة للاهوازيين نظرا للارتباطات السياسية مع ايران، مشيرا الى توجه حزبه الى منظمات دولية غير عربية.

## إيران تتمنى خروج كل الأهوازيين حتى تتم عملية «التفريس» واللعب بالتركيبة السكانية

## القضية الأهوازية تفتقر للتسليط الإعلامي ونلقن أولادنا كيفية الحفاظ عليها

● مواطنون أهوازيون تحاول قوى الأمن تفريق تجمع لهم بإحدى المدن الاهوازية

## السيد صقر آل سيد نعمة:

## إيران تعاقب من يتواصل مع شبكة الأهواز الالكترونية

أكد رئيس مفوضية العلاقات الاهوازية بحركة التحرير الوطني الاهوازي ومدير شبكة الاهواز الالكترونية السيد صقر آل سيد نعمة ان الحكومة الايرانية تقوم بمعاقبة كل من يتواصل مع الشبكة من الاهوازيين معاقبة شديدة مشيرا الى ان مراسلي الشبكة استطاعوا بناء ارشيف كامل لاخبار الاهواز.

واضاف نعمة ان الشبكة حريصة على توحيد الصف الاهوازي موضحا انها لعبت دورا مهما في تنظيم التظاهرات السلمية واصدار البيانات ومتابعة تسلم جثث المعدومين.

وكشف نعمة النقاب عن اجندة لتكثيف عرض القضية الاهوازية في المحافل الدولية مشيرا الى ان الاهوازيين سيستفيدون من حالة العداء الامريكي الايراني.

واكد نعمة ان حركة التحرير الوطني الاهوازي تدعم كل ما من شأنه ان يوقف المشروع النووي الايراني.

## لا نزوج بناتنا للإيرانيين لأن ذلك عار

وحول مسألة التزاوج بين الاهوازيين والإيرانيين بين ابويعقوب ان الاهوازيين لا يزوجون بناتهم لإيرانيين معتبرا أن من يقوم بذلك يجلب على نفسه العار، لكنه أردف قائلاً، من المحتمل أن نتزوج إيرانيات رغم أن الإيرانية التي تتزوج اهوازي تظل منبوذة في المجتمع الاهوازي، وعزا ابويعقوب تلك الظاهرة الى حالة الاضطهاد التي يتعرض لها الاهوازيون».

وتمنى أبويعقوب ان يرى دولة اهوازية على أرض الواقع قائلاً «نتمنى أن نكون دولة على شاكلة الدول الخليجية المجاورة».

من جانبه بين ابوعبدالله القحطاني الذي يعمل سائقا ويقيم مع اسرته في الكويت منذ 36 سنة ان القبائل الاهوازية ملتزمة تماما بالعادات العربية والاسلامية.

وتابع ابوعبدالله يعرف الاهوازيون بالكرم فلا تجد فنادق في منطقة الاهواز لان الضيف يحل بما نسميه «مضيف» وهو مكان يشبه الديوانية يخصص لاستقبال الضيوف، ولدينا نفس العادات في العزاء وستظل باقية فنحن مازلنا نلتف حول شيوخ قبائلنا العربية».

ونفى أبوعبدالله ان يكون هناك تأثر بالعادات الإيرانية موضحاً أن ما حدث مسايرة للتمدن وليس تأثرا بالعادات الإيرانية.

وشدد ابوعبدالله انه لا يتخلى عن اللباس العربي حتى داخل إيران مشيرا الى أن ذلك يعرضه للاستهزاء وأحيانا للسب، وتابع قائلاً: مستحيل أن تجد أهوازيا ليس لديه البشت العربي لأننا نعتبر انفسنا شريحة من العرب، اشعر بالأسف لأني لا استطيع دخول بعض الدول العربية رغم أني من أصل قحطاني ولدي اعمامي وأخوالي في الجزيرة فقد انحدرت من نسل المقداد بن اسود.

واختتم ابوعبدالله حديثه بالاشارة الى تسمية الاهوازيين لوثيقة الجنسية الإيرانية بـ«السجن».

من جانبه بين أبوباسم الذي يعمل في احد محلات بيع الاقمشة ان هناك ضغوطا تمنع بعض الاهوازيين من الحديث عن قضيتهم موضحاً أن الاعدامات التي ينفذها النظام الإيراني لا تفرق بين صغير أو كبير.

وشدد أبو باسم الذي يقيم مع اسرته بالكويت من بعد الغزو العراقي على أن الاهوازيين يواجهون صعوبات جمة في الحفاظ على لغتهم وهويتهم.

وأعرب ابوباسم عن اعتزازه بهويته العربية متمنيا أن تحل قضية الاهواز سواء كان هذا الحل من الداخل أو الخارج.

وأثنى ابوباسم على القيادات الاهوازية معربا عن امله أن تكلل جهودهم بالنجاح.